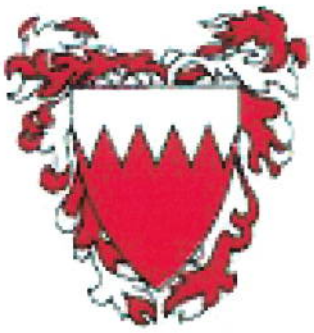

كلمة

سعادة السفير أحمد عبدالله الهاجري

مدير الإدارة العربية

خارجية مملكة البحرين

أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

الدورة 60، 26-30 سبتمبر 2016، فيينا

السيد الرئيس ، أصحاب المعالي و السعادة ، السيدات و السادة

رؤساء وأعضاء الوفود الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

السيد الرئيس

يطيب لي أن أتقدم باسم وفد مملكة البحرين بخالص التهنئة لسعادة السفير داتو عدنان عثمان من ماليزيا الصديقة على انتخابه رئيساً للدورة الستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، متمنياً له النجاح في إدارة أعمال هذه الدورة،و أؤكد على استعداد وفد بلادي للتعاون معه للقيام بمهامه على أكمل وجه للوصول إلى أفضل النتائج، ولا يفوتني أن أشكر سلفه سعادة السفير فيليو فورميكا المندوب الدائم لإيطاليا الصديقة في فيينا لما قدمه من تعاون أثمر في انجاح الدورة السابقة.

كما نهنئ كل من سانت لوسيا وسانت فنسنت وجز غرينادين وجمهورية غامبيا الإسلامية لانضمامهم إلى عضوية الوكالة.

سيدي الرئيس ،

اطلع وفد بلادي باهتمام بالغ على تقرير الوكالة السنوي للعام 2015 الذي أعدته الأمانة العامة ونشيد بالإنجازات التي تمت خلال الفترة السابقة، وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لسعادة السيد يوكيا امانو مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية ونثمن عالياً جهوده المخلصة وجهود جميع العاملين في الوكالة على العمل الدؤوب فيها من أجل تشجيع الاستخدامات السلمية للطاقة النووية والحد من التسلح النووي حيث أستدعى ذلك أن تقوم الوكالة بأعمال الرقابة والتفتيش والتحقق، وأود أن أشكر لأمانة العامة على جهودها و لأعضاء المؤتمر العام، الذين يقدمون مقترحاتهم لاستمرار سلمية استخدامات الطاقة النووية.

سيدي الرئيس ،

تصادف هذه الدورة مرور ستين عاماً على إنشاء الوكالة الدولية للطاقة الذرية، تحت عنوان " تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية" ، هذه المنظمة الدولية التي نعتز بها ونقدر دورها، بل ولا نستغني عنها، ساعين بكل جهد ، لتحقيق أهدافها ، خاصة بعد أن شاهدنا جميعا

الويلات والمآسي التي تجرعتها البشرية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وما أحدثته من خسائر رهيبة في الأرواح، وتشريد الكثير من الشعوب، وطمس العديد من المعالم الحضارية في الكثير من أنحاء العالم، وهو ما يجب أن يجعلنا متحدين بقوة، ومتعاونين بشفافية لضمان عدم تكرار ما حدث من ويلات، ولإرساء أسس قوية لتعاون دولي يؤدي إلى نهضة تنموية عالمية كبرى ومستقبل آمن و مزدهر لكافة الشعوب .

وليس بخاف على أحد أن هذه الأهداف الإنسانية النبيلة ، لم تتحقق بصورة كاملة، ولكن ما يزال يحدونا الأمل في إنجازها لطي صفحة قاسية ومؤلمة، وتدشين مرحلة مضيئة خالية من الحروب، والتي كان لمنطقتنا منها نصيب؛ فلا تكاد تخمد حرب حتى تندلع أخرى، وإن اختلفت أهدافها وأنواعها.

إن طريق مواجهة هذه التحديات ليس سهلاً أو مفروشا بالورود لكنه طويل، و شاق، و بحاجة إلى عمل متواصل، وسعي دؤوب، ومواجهة جماعية شاملة للتغلب على هذه الصعوبات الكثيرة.

سيدي الرئيس ،

أن مملكة البحرين تتطلع إلى المزيد من الاستفادة في تبادل المعارف والتقنيات النووية بين البلدان الصناعية والنامية على حد سواء، وتشجيع الاستخدامات المأمونة والسلمية للطاقة الذرية، وذلك لتحقيق الفائدة القصوى من مجالات عمل هذه الوكالة بهدف تحقيق السلامة والأمن، وتعزيز العلوم والتكنولوجيا، وتأمين الضمانات والتحقق الفني.

سيدي الرئيس،

أود التأكيد على دعم بلادي إلى دور الوكالة في تطبيق الضمانات بفعالية لما لها من أهمية بالغة في تعزيز الثقة المتبادلة في منطقة الشرق الأوسط، والإسهام بصورة إيجابية لتحقيق المبادرات الرامية لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية، بما فيها الخليج العربي، والتشديد على حق الدول في استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية، فالطاقة ما وجدت إلا لخدمة البشر وتحسين حياتهم والارتقاء بأوضاعهم في كافة مناحي الحياة.

سيدي الرئيس،

أود هنا أن أشيد بالتعاون المثمر بين مملكة البحرين والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأن مملكة البحرين قد انتهت من إعداد البرنامج القُطري(CPF) وسيتم التوقيع عليه قريباً مع الوكالة، لوضع خطة لاحتياجات مملكة البحرين المستقبلية من الطاقة النووية للأغراض السلمية، وأشيد بمشاريع التعاون التقني الذي أسهم في تدريب خبراء وطنيين على استخدام نظام معلومات السلطة التنظيمية، والرقابية لإدارة ورصد التعرض المهني للعاملين في مجال الإشعاع، وتأسيس سجل وطني لرصد جرعات التعرض للإشعاع المهني، وكذلك في مجالات رفع قدرات مملكة البحرين في الاستعداد والاستجابة للطوارئ الإشعاعية والنووية وفي إجراء التحاليل الإشعاعية. أضف إلى ذلك مساعدة الوكالة في إرسال خبراء لجامعة البحرين لتطوير برنامج الماجستير الحالي بقسم الفيزياء ليشمل التطبيقات النووية، كما نفذت مملكة البحرين العديد من البرامج بالتعاون مع إدارة التعاون التقني بالوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال السنوات الماضية في شتى المجالات.

كما أشير إلى ورشة العمل المشتركة بين اللجنة الوطنية لحظر أسلحة الدمار الشامل والوكالة الدولية للطاقة الذرية التي عقدت خلال الفترة 2-3 أغسطس2016 للتعريف بما تقدمه الوكالة من برامج تحت إطار التعاون التقني في مجالات استخدامات الطاقة الذرية للأغراض السلمية ، كما تم عقد البرنامج التدريبي الوطني في الاستجابة الطبية للطوارئ الإشعاعية والنووية، بالإضافة إلى إجراء تقييم أولي لقدرات مملكة البحرين في هذا المجال وذلك خلال الفترة من 8-19 نوفمبر2015، وكذلك عقدت ورشتي عمل الأولى بشأن الخطة الوطنية المتكاملة لدعم الأمن النووي في مملكة البحرين خلال الفترة من 30 مايو-2 يونيو2016م، والثانية بشأن التدريب على كيفية أخذ العينات وإجراء القياسات الإشعاعية على العينات البيئية المختلفة خلال الفترة من 14-18 أغسطس2016، وذلك من أجل بذل المزيد من التعاون بين مملكة البحرين والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

سيدي الرئيس،

لقد حرصت مملكة البحرين على المشاركة في أغلب المؤتمرات، والاجتماعات، والفعاليات المعنية والمتخصصة بكافة مجالات الطاقة النووية - والتي كان آخرها الدورة التعريفية التي

أقامتها للوكالة الدولية للطاقة الذرية المنعقدة في الفترة 18-20 مايو 2016 بمقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية- الهادفة إلى تحقيق كافة الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقيات والمعاهدات التي انضمت إليها مملكة البحرين بما يخص الطاقة الذرية، حيث تدعو مراراً إلى الاستخدام السلمي للطاقة النووية في كافة المحافل الدولية.

كما شارك وفد من مملكة البحرين في الاجتماع التنسيقي الأول لمشروع رفع قدرات الاستعداد والاستجابة للطوارئ الإشعاعية والنووية للدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في فيينا خلال الفترة من 23-25 مايو 2016.

سيدي الرئيس،،،

ختاماً إننا على ثقة تامة من أن بحث الأعمال المطروحة إمام مؤتمرنا هذا ، وتبادل الآراء بين الدول الأعضاء سوف يحقق الأهداف التي نبتغيها جميعا لجعل الطاقة الذرية في خدمة السلام، وإثراء جهودنا جميعا من أجل الحفاظ على البيئة، ومساندة تطلعات الشعوب من اجل التنمية المستدامة والأمن والسلام.

والسلام عليكم و رحمة الله،